يتضمن هذا المنظور ويطوره.)[٥٩٤]

والأخلاقيات انطلقت من الحقوق والمسيرة الوطنية ومتطلبات النضال لاستردادها والتماهي العميق في الشعب وقضياه والفقراء ومعاناتهم.

لم يكن صدفة أن يؤسس الحكيم ووديع عيادة تعالج الفقراء مجانا، ولا إن يكرسا وأعداد من الرفاق والرفيقات حياتهم من أجل الوطن وحرية الشعب.

والإخلاص والدقة في العمل، أداة تقييم لثورية المناضل/ة دون تمييز ديني أو جنسي. الجبهة حركة علمانية لا تقبل التقسيمات الطائفية أو الجنسية. و«قد نشرنا على امتداد مسيرتنا النظرة العلمية والتفكير العلمي، وشجّعنا حرية الاجتهاد والثقة بالنفس والجماهير وقدرتها على التغيير، ولم نقبل التقاعس والتواكل والجبريات واحتكار الحقيقة والنصوص المقدسة. لقد عشنا كخلية نحل نفكر ونناقش ونعمل، وفي وقت قرأنا كلمات ماو «من المعرفة الحسية إلى المعرفة المنطقية ومنها إلى العمل.

وبطبيعة الحال لقد رفضنا وقاومنا الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي، فخندقنا معاد للخندق الامبريالي – الصهيوني والخندق البرجوازي والرجعي، وثرنا على مخلفات القرون الوسطى... إننا حركة نهضوية واشتراكية».

وكانت مناخات الجبهة، سيما القيادية والكادرية حوارية توشحها الثقة والرفاقية دون مراسيم بيروقراطية...

ولكن لنترك لحديث أقرب لعفو الخاطر أن ينتقل بالعبارات المجردة إلى نبض الحياة الملموس.

(كان المسؤول يركز على الانضباط للمواعيد، ولا يتقبل أي تأخير أو أعذار، وعلى انجاز المهمة بأكبر قدر من الإتقان. ولما حاولنا تحريك الطلبة في الجامعة ولم ننجح طار صوابه... التحضيرات ليست كافية، الاتصالات بالآخرين غير واضحة، لم توزعوا بيان ١١/٢ على نطاق واسع ولم يكن بارزا على لوحة الإعلانات، لم ينتشر الرفاق بحيوية في أوساط الطلبة، لم تستدعوا من يسندكم من خارج الجامعة. لماذا لم تلقوا حجارة أو مولوتوف على الجيش... ولم ينسَ هذه الحادثة إلا بعد أن نجحنا في تنظيم تظاهرة بدأت في الحرم الجامعي وانتقلت خارجة... هكذا تستخلص الدروس... علّق.

---

٥٩٤) أيديولوجي